

دبي المالي» يستقبل أسهم «الأنصاري» كأول طرح لشركة عائلية في 2023»



دبي: أنور داود

شهد سوق دبي المالي، الثلاثاء، إدراج أسهم «الأنصاري للخدمات المالية»، إحدى أبرز الشركات العائلية، والمجموعة الأم لأكبر شركة تحويلات وصرف العملات الأجنبية في دولة الإمارات. تعدّ الأنصاري للخدمات المالية من أولى الشركات العائلية التي يتم إدراج أسهمها في الإمارات، والتي شكّلت أول طرح عام أولي في دبي لعام 2023، وذلك بالتزامن مع مرور عام على بدء مسيرة سوق دبي المالي، والذي شهد خلالها طرح وإدراج أسهم خمس شركات حكومية وخاصة.

وأصبحت الأنصاري للخدمات المالية منذ تأسيسها عام 1966، المتخصصة في تقديم الخدمات المالية المتكاملة في دولة الإمارات مع وصول فروعها المنتشرة في كافة أنحاء الدولة إلى 231 فرعاً حتى 31 ديسمبر/ كانون الأول 2022. ويؤكد الإدراج الناجح للمجموعة فعالية الخطة الاستراتيجية التي ينتهجها سوق دبي المالي من أجل تعزيز البنية التحتية لأسواق رأس المال في دبي.

وشارك محمد علي الأنصاري، رئيس مجلس إدارة المجموعة، في احتفالية خاصة لقرع جرس افتتاح التداول بحضور هلال المري، رئيس مجلس إدارة سوق دبي المالي، وراشد علي الأنصاري، الرئيس التنفيذي لـ «الأنصاري للخدمات

المالية»، إضافة إلى حامد علي، الرئيس التنفيذي لسوق دبي المالي وناسداك دبي، وعدد من المسؤولين الآخرين.

طلب قوي

وبدأ تداول أسهم المجموعة بعد استكمال الطرح العام الأولي بنجاح وجمع 773 مليون درهم من خلال بيع 750 مليون سهم بـ1.03 درهم للسهم الواحد، وبلغت القيمة السوقية للمجموعة عند الإدراج 7.7 مليار درهم. واستقطب الطرح العام طلباً كبيراً من المستثمرين الأفراد والمؤسسات دليلاً على ثقتهم بأسواق دبي المالية وطموحات المجموعة في النمو، مع تجاوز القيمة المستهدفة في مستوى الاكتتاب بـ22 مرة. حيث تخطت شريحة المستثمرين الأفراد 44 مرة، مما دفع المجموعة إلى زيادة نسبة الطرح المخصص لتلك الشريحة من 5% إلى 7.5%، أي ما يعادل 56.25 مليون سهم عادي من إجمالي الطرح. وتجاوز الطلب الإجمالي على الأسهم الـ12.7 مليار درهم.

محطة نوعية

وقال محمد علي الأنصاري، رئيس مجلس إدارة المجموعة: نجاح هذا الإدراج سيكون بلا شك رافداً قوياً لطموحات الإمارات وجهودها المبذولة نحو تعميق وتنويع أسواق رأس المال المحلية، وذلك من خلال تشجيع الشركات العائلية الأخرى على اتباع خطواتنا وإدراج أسهمها في السوق المالية.

أضاف الأنصاري: منذ بداياتنا الأولى كشركة عائلية تخصصت في خدمات التحويلات المالية وصرف العملات الأجنبية، ومروراً بنجاحنا في بناء منظومة خدمات مالية متكاملة استطاعت أن تتوسع بمرور السنوات لتصبح مكوناً أساسياً ضمن محفظة خدماتنا الرئيسية، وصولاً لليوم الذي أصبحنا فيه شركة مُدرجة في سوق دبي المالي، فنحن فخورون بكل محطة مررنا بها في تاريخنا الطويل وسعداء بمواصلة النمو. وبالطبع، لم يكن ليتحقق ذلك دون الإدراج في السوق المالية الذي يضعنا أمام فرص واسعة للوصول إلى المستثمرين المحليين والإقليميين والدوليين، ممن يؤمنون بقصة نموّنا ويساهمون في مسيرة نجاحنا المستدامة.

سابقة مشجعة

بدوره، قال هلال المري، رئيس مجلس إدارة سوق دبي المالي: الإدراج الناجح للمجموعة؛ يدعم إلى حد كبير استراتيجيتنا القائمة على التنوع ويؤكد التزام دبي بتطوير أسواقها المالية. والأهم أنه يشكل سابقة مشجعة للشركات العائلية الأخرى لتبادر للقيام بالمثل وتساهم في تعزيز النمو الاقتصادي وثقة المستثمرين بدولة الإمارات. خطوة مهمة

وقال حامد علي، الرئيس التنفيذي لسوق دبي المالي وناسداك دبي: نؤكد التزامنا بتقديم خدمات أسواق مالية عالمية المستوى في دبي. يشكل هذا الإدراج خطوة مهمة بالنسبة إلى سوق دبي المالي كونها تدعم استراتيجيتنا الطموحة الرامية إلى تسهيل وصول الشركات الخاصة إلى أسواق رأس المال لتواصل نموها وتطورها المستدام. ونحن على ثقة بأن إدراج الأنصاري سيعزز من التنافسية في الأسواق.

راشد الأنصاري: ننجز 126 ألف معاملة يومياً و30% نمو التحويلات «الرقمية»

قال راشد علي الأنصاري، الرئيس التنفيذي لمجموعة «الأنصاري للخدمات المالية»: يعد إدراج «الأنصاري للخدمات المالية» في سوق دبي المالي؛ نتاجاً طبيعياً لحجم الشركة التي تقوم بأكثر من 126 ألف معاملة كل يوم، موضحاً: أن حجم الشركة مناسب للإدراج وتحول طبيعي.

ولفت الأنصاري إلى أن الهدف الرئيسي لعملية الإدراج هو المحافظة على المكتسبات والنجاحات التي حققتها في العقود الماضية، وتحضيرها للنمو المستقبلي.

وأشار إلى أنه عند تسعير الشركة، تم الأخذ بعين الاعتبار؛ الضغوطات التي تواجه الاقتصاد العالمي بشكل عام، وأن التسعير مناسب، ويوفر عائداً عالياً في السوق ليلعب 7.8% لسعر الإصدار البالغ 1.03 درهم، وحتى عند ارتفاع السهم؛

سيوفر عائداً بالنسبة للمستثمرين الجديد.

وتابع: ندرس التوسع في السوق الإماراتي، ولاسيما أننا نمتلك حصة سوقية تقدر بـ 40% في القطاع، وهناك مجال للتوسع مع وجود شريحة من العملاء لا تمتلك حسابات بنكية، ونعمل على توسيع شبكة فروع الشركة للوصول إلى هذه الشريحة بطريقة سلسة.

ولفت إلى أن تركيزنا ينصب أيضاً على القنوات الرقمية، حيث سجلنا نمواً في الربع الأول 2023 بنسبة 30% في التحويلات المنجزة عبر القنوات الرقمية، مقارنة مع نفس الفترة من العام 2022. وهذا دليل على تجاوب العملاء بشكل إيجابي في استخدام خدمات الشركة عبر القنوات الرقمية.

وتابع الأنصاري: إن الطلب القوي من جانب المستثمرين الأفراد والمؤسسات على الاكتتاب العام للمجموعة؛ أظهر جاذبية المجموعة ومقوماتنا الاستثمارية الواعدة، بل وأكد قدرتنا على تنفيذ استراتيجية نمونا الواضحة. وسنواصل المضي قدماً بالتركيز خلال المرحلة القادمة على ترسيخ مكانتنا من خلال توسيع شبكة الفروع الفعلية، والتوسع في أسواق أخرى في منطقة دول مجلس التعاون الخليجي، وكذلك مواصلة الاستثمار في تطوير الحلول الرقمية للمجموعة، وزيادة الهوامش الربحية الحالية، إضافة إلى تعزيز حضورنا في سوق التحويلات المالية للشركات، بجانب توسيع «عرض القيمة الخاص بمجموعتنا في سوق الإدارة المتكاملة للنقد

"حقوق النشر محفوظة" لصحيفة الخليج. © 2024